

Distr.: General
14 November 2014
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة التاسعة والخمسون

٩-٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥

متابعة المؤتمر العالمي الرابع للمرأة ودورة الجمعية العامة

الاستثنائية المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين

الجنسين والتنمية والسلام للقرن ٢١"

بيان مقدم من التحالف العالمي لصحة المرأة، وهو منظمة غير حكومية
ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

111214 111214 14-64790X (A)



البيان

منذ عقد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (القاهرة، ١٩٩٤)، ومؤتمر الأمم المتحدة العالمي الرابع المعني بالمرأة: العمل من أجل المساواة والتنمية والسلام (بيجين، ١٩٩٥)، وكذلك اعتماد إعلان ومنهاج عمل بيجين في عام ١٩٩٥، اكتسبت صحة المرأة أهمية عالمية، باعتبارها قضية هامة وشرطاً أساسياً لتحقيق المساواة بين الجنسين، والتنمية المستدامة، والسلام والأمن. وإلى جانب اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وآليات من قبيل الأهداف الإنمائية للألفية، والاستراتيجية العالمية لصحة المرأة والطفل، ساعدت المؤتمرات والإعلانات على تحفيز الحكومات لتحسين صحة المرأة عن طريق اعتماد سياسات ونهج مبتكرة، وسنّ التشريعات. وقد أثّرت هذه الإجراءات بصورة أساسية على الصحة الجنسية والإنجابية للمرأة، مما أدى إلى زيادة حصولها على المعلومات والخدمات الصحية، وتمكين المرأة من اتخاذ قراراتها بحرية، والسيطرة على صحتها الجنسية والإنجابية، والتوسع في استخدام وسائل منع الحمل، وتخفيض معدلات الوفيات النفاسية، وانتقال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من الأم إلى الطفل، وزيادة التركيز على صحة المرأة المصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

وعلى الرغم من هذه التطورات، لا تزال صحة النساء والفتيات بشكل عام مسألة تدعو إلى القلق البالغ. فحالات عدم التكافؤ، وحالات عدم الكفاية في الحصول على الرعاية الصحية والخدمات الأخرى لا تزال موجودة، ولا تزال كثير من النساء محرومة أيضاً بشكل صارخ من حقها الأساسي في التمتع بأعلى معايير الصحة البدنية والعقلية. فالمرأة، على سبيل المثال، معرضة بدرجة أكبر من الرجل لخطر الموت بعد عام واحد من الإصابة بأول نوبة قلبية، كما إنها تعاني بصورة غير متناسبة من سوء التغذية، ومن المضاعفات الخطيرة لمرض السكري. ويسهم عدم التصدي بصورة كاملة للفروق البيولوجية والاجتماعية بين الرجل والمرأة عند تحليل المخاطر وإدارة الأمراض في الحالة الصحية الراهنة للمرأة.

وبسبب الأدوار الجنسانية المحددة اجتماعياً للمرأة، كمقدمة لخدمات الرعاية الأولية للأطفال، وكممرضة في المستشفيات، فإنها تتعرض بدرجة أكبر لخطر الإصابة بالأمراض المعدية مثل التراخوما، والسل المقاوم للأدوية المتعددة. وبالمثل، فإن استخدام النساء والفتيات لمواقد طهي غير فعّالة من أجل إعداد الوجبات لأسرهن، يعرضهن، على عكس الرجال والأولاد، لمشاكل تنفسية وصحية أخرى بصورة مفرطة. وعلاوة على ذلك، تعد فرص المرأة أيضاً أقل من فرص الرجل في الحصول على العلاج الطبي، بسبب عوامل من قبيل قلة الموارد المالية، ووضعهن المتدني في كثير من المجتمعات، وإعطاء أولوية أعلى لصحة الرجال والأولاد.

ونظراً للعلاقة القوية بين الصحة والاعتبارات الجنسانية والجنس، فإنه من الضروري التصدي لصحة المرأة من هذا المنظور باعتبارها مسألة ملحة.

وكان التحالف العالمي لصحة المرأة، بوصفه منظمة غير حكومية مكرسة للنهوض بصحة المرأة طوال دورة حياتها بالكامل، يعمل بحماس من أجل إدراج هذه العناصر في سياسات وخطط التنمية العالمية. وقد تحقق نجاح الجهود الرامية إلى تحسين الصحة، والتعليم، وتعزيز وتنفيذ البرامج إلى حد كبير عن طريق التعاون مع الحكومات، ووكالات الأمم المتحدة، ومنظمات غير حكومية أخرى، والأوساط الأكاديمية، والقطاع الخاص، والأفراد. وقد عقد هذا التحالف منذ تأسيسه في عام ١٩٩٤ أكثر من مائة ندوة عن صحة المرأة في جميع أقاليم العالم تناولت مواضيع من قبيل: مرض السكري وأثره على المرأة، وسرطان عنق الرحم، ولقاحات فيروس الورم الحليمي البشري، وزيادة فرص العلاج للمرأة المصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومرض الشريان التاجي، والسل المقاوم للأدوية المتعددة، والاكتهاب، وهشاشة العظام، والفُصال العظمي (التهاب المفاصل)، والتدخين، وصحة المرأة، والتراخوما، والأمراض غير المعدية.

وقد نظم التحالف أيضاً حملات، وقدم التماسات، وأنشأ برامج للتبرع، وشبكات دولية لصحة المرأة، كما نشر ووزع مواد إعلامية هامة عن صحة المرأة. وعلاوة على ذلك، ييسّر جهود التحالف أشكال التعاون بين القطاعين العام والخاص، والتي أدت إلى مظاهر التقدم في سياسات الرعاية الصحية للمرأة على نطاق العالم. وخلال الدورة الثامنة والخمسين للجنة وضع المرأة في عام ٢٠١٤، تعاون التحالف مع البعثات الدائمة للسلفادور، وملاوي، ومع مؤسسة فرجينيا لي كوك في استضافة ندوة ناجحة ركزت على تحسين الصحة النفاسية بعنوان "خفض الوفيات النفاسية عن طريق السياسات المستندة إلى الأدلة والتكنولوجيا: الأنيميا، والترفيف التالي للولادة، والطب الرقمي".

ويعد التوسع في خدمات الإنترنت واستخدام الهواتف المحمولة من بين التطورات الهامة لسد الفجوة في الاحتياجات غير الملبّاة فيما يتعلق بصحة المرأة. فكثير من الأمهات والحوامل يحصلن الآن على معلومات قيّمة عن الحمل الصحي، والولادة المأمونة، ورعاية الأطفال عن طريق استخدام الهواتف المحمولة. وفي هذا الصدد، فإن التحالف العالمي لصحة المرأة يشيد بمنظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي للاتصالات للمساعدة التي يقدمانها للدول من أجل إدراج تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في بنيتها الأساسية الصحية ونظمها الوطنية للمعلومات الصحية.

ويؤكد التحالف من جديد التزامه بالتنفيذ الكامل لإعلان ومنهاج عمل بيجين، وبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وجميع الآليات الأخرى، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة التي طال انتظارها، والتي تهدف إلى تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. ومع هذا، يعتقد التحالف أن تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين وتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة تتأثر بصورة سلبية بسبب عدم مراعاة البُعدين الجنساني والجنسي في الكثير من مجالات الاهتمام الحاسمة في إعلان ومنهاج عمل بيجين، واستمرار القوالب النمطية الجنسانية السلبية، والأشكال المختلفة للتمييز ضد النساء والفتيات، بما في ذلك الزواج المبكر لصغار الفتيات، والتوقعات الاقتصادية العالمية الأقل تفاؤلاً.

ولهذا، فإن التحالف يطالب الدول الأعضاء، وكيانات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص بما يلي:

(أ) ضمان إيلاء الاعتبار الأساسي للبُعدين الجنساني والجنسي عند التصدي لجميع مجالات الاهتمام الحاسمة في إطار إعلان ومنهاج عمل بيجين وأهداف التنمية المستدامة المتوقعة؛

(ب) اتخاذ تدابير قوية لإدراج البُعدين الجنساني والجنسي في تحليل المخاطر، وإدارة العلاج وتقديم بيانات عن النتائج بالنسبة لجميع الأمراض المعدية وغير المعدية؛

(ج) اتخاذ جميع التدابير المناسبة للقضاء على الكثير من الحواجز السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتبقية، والتي تعرقل المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، بما في ذلك الزواج المبكر للفتيات الصغيرات، والذي يضر بصحتهن؛

(د) مراعاة العناية الواجبة عند التصدي للقوالب النمطية الجنسانية المستمرة، والمعتقدات والممارسات الثقافية والدينية، والتي تهدد بإلغاء المكاسب التي تحققت بالنسبة للصحة الجنسية والإنجابية للمرأة؛

(هـ) استثمار المزيد من الموارد المالية وغيرها، على المستويين الوطني والدولي، في مجال صحة المرأة طوال دورة حياتها؛

(و) تشجيع استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لتلبية الاحتياجات الصحية للمرأة، مثل نموذج الصحة الإلكترونية الذي عُرض في التقرير المشترك لمنظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي للاتصالات، والمعنون "الصحة الإلكترونية والابتكار في صحة المرأة والطفل: استعراض أساسي"؛

(ز) تعزيز جمع البيانات المصنفة حسب نوع الجنس، وخاصة في البلدان النامية،
عن جميع القضايا الصحية التي تهم المرأة طوال دورة حياتها، حتى يتسنى تخطيط وتنفيذ برامج
فعالة تعد حاسمة بالنسبة لفاعلية أهداف التنمية المستدامة.
